

﴿ أركان الإيمان: حديث جبريل عليه السلام (في رحاب التربية الإسلامية) ﴾

ال التربية الإسلامية: الأولى إعدادي « مدخل التزكية (العقيدة) » أركان الإيمان: حديث جبريل عليه السلام (في رحاب التربية الإسلامية)

مدخل تمهيدي

كان جبريل عليه السلام يعلم رسول الله ﷺ، ومن خلاله صحابته الكرام، أمور دينهم بأساليب مختلفة، فكان يأتيه في صور مختلفة، يسأله عن دينه والرسول ﷺ يجيب رافعا صوته حتى يستمع الحاضرون، أو يدارسه القرآن في موقع مختلف، أو ينزل عليه بآيات جديدة طيلة مدة نزول الوحي.

- فماذا كان موضوع حديثه مع رسول الله ﷺ؟
- وما الأسلوب الذي سلكه ﷺ في تعليم الصحابة أركان الإيمان؟

الوضعية المشكلة

مررت أنت وزميلك مصطفى على متجر لبيع الملابس، فسمعتم صاحب المتجر يقسم بالله على سمعته، فقال لك مصطفى: من سيصدقه وهو يقسم بشيء لا تراه الأ بصار ولا تدركه، وقال أيضاً: أنا لا أؤمن إلا بما تراه عيني.

- من هم شخصيات هذه الوضعية؟
- وما هو الإشكال الواقع في هذه القصة؟
- وهل تتفق مع مصطفى في رأيه؟

عرض وقراءة نص الحديث

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ †، قَالَ: بَيْتَنَا تَحْنُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ ظَلَّعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرَ السَّفَرِ، وَلَا يَغْرِفُهُ مِنْ أَحَدٍ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْئَدَ رَكْبَتِيهِ إِلَى رُكْبَتِيهِ، وَوَضَعَ كَفَّيهِ عَلَى فَخَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدَ أَخِرِنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: «أَنْ تَشَهَّدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الرِّزْكَةَ، وَتَضُومَ رَمَضَانَ، وَتَحْجُجَ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سِيَّلًا» قَالَ: صَدَقَتْ. فَعَجِبَنَا إِلَيْهِ بِسَأْلَهُ وَيَصْدُقُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَخِرِنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ كَائِنَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخِرِنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمِ بِهَا مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخِرِنِي عَنِ الْأَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةَ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرِي الْخَفَّةَ الْغَرَّةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ السَّاءِ يَتَظَاهِلُونَ فِي الْبَيْانِ». قَالَ عَمْرُ: فَلَبِثْتُ ثَلَاثَةَ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ هَلْ تَذَرِّي مِنَ السَّائِلِ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبَرِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَأْكُمْ لِيَعْلَمُكُمْ أَمْ رَبِّنَكُمْ».

[أخرجه مسلم، كتاب: الإيمان]

توثيق النصوص والتعریف بها التعریف بجبريل عليه السلام

جبريل عليه السلام: من ملائكة الله المقربين إليه سبحانه، والذي أرسله إلى الأنبياء جميعهم بما فيهم سيدنا محمد ﷺ، فهو الملك المكلف بالوحى، ولهذا السبب أطلق عليه اسم "الوحى الأمين"، وقد عُرف جبريل عليه السلام قبل الإسلام باسم "الناموس الأكبر"، وهذا ما أخبر به ورقة ابن نوفل حين تم إخباره عن ما حدث مع النبي ﷺ يوم نزول الوحي عليه في غار حراء بمكة، وقد ذكر سيدنا

هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

جبريل عليه السلام في العديد من الموضع في القرآن الكريم، وهذا ما يزيد أهميته، ويرز دوره في نقل وحي الله إلى الأنبياء، قال تعالى في سورة البقرة: (قُلْ مَنْ كَانَ عَذُولًا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ إِبْدَأْنَ اللَّهُ مُضْدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ).

التعريف بعمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب: هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نوفل العدواني القرشي، ولد بمكة سنة 40 قبل الهجرة، كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، وهو أحد المبشرين بالجنة وثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، وصاحب الفتوحات، كان يضرب بعدله المثل، له من الأحاديث 537 حديثا، قتله أبو لؤلؤة فيروز الفارسي غلام المغيرة ابن شعبة وهو يصلبي الفجر بالناس سنة 23 هـ.

التعريف بالإمام مسلم

الإمام مسلم: هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، ولد سنة 206 هـ بنيسابور، رحل من أجل طلب العلم وهو صغير إلى عدة بلدان، منها: الحجاز، الشام، مصر ...، درس على يد شيخه البخاري، له عدة مؤلفات، منها: «العلل»، «أوهام المحدثين»، «طبقات التابعين» ...، ويصنف كتابه «صحيح مسلم» أحد أهم كتب الحديث النبوى عند المسلمين من أهل السنة والجماعة، ويعتبرونه ثالث أصح الكتب على الإطلاق بعد القرآن الكريم ثم «صحيح البخاري»، ويشتمل على أربعة آلاف حديث، توفي بنيسابور سنة 261 هـ.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- أسد: توكاً واعتمد.
- القدر: إيقاع ما قضى الله تعالى على عباده.
- أمارتها: علامتها.
- العالة: الذي يطلب الناس ويسترزقهم في مأكله ومشربه وملبسه.
- يتطاولون في البناء: يتنافسون في بناء البناء الشاهقة.
- جبريل: الملك المكلف بالوحي.

مضامين النصوص الأساسية

تبیانه ﷺ لكل من حقيقتي الإسلام والإيمان والإحسان وذكره بعض أمارات الساعة.

مفهوم أركان الإيمان

مفهوم الإيمان

الركن: لغة: هو الجانب القوي من الشيء، واصطلاحا: هو أحد الجوانب الذي لا يقوم الشيء إلا به، أما الإيمان: لغة: هو التصديق، واصطلاحا: هو التصديق اليقيني الجازم بوجود الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير وشره.

أركان الإيمان

- الإيمان بالله: وهو الخالق الأعظم.
- الإيمان بالملائكة: وهي المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى لخدمته.
- الإيمان بالكتب السماوية: وهي الكتب الأربع التي أنزلها الله سبحانه وتعالى من السماء إلى الأرض.
- الإيمان بالرسول: وهو الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى وأرسلهم لهدایة الأمم.
- الإيمان باليوم الآخر: وهو اليوم الذي يحاسب فيه كل إنسان على أعماله.
- الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره: وهو التيقن التام بأن كل شيء يحدث مقدر من عند الله.

أثر الإيمان في سلوك الفرد والجماعة

أثر الإيمان على الفرد

- طهارة القلب وإخلاص العمل.
- حسن الخلق.
- البدل والعطاء.
- الصبر والاحتساب وقوة الرجاء.
- الرفعة والسمو.

أثر الإيمان على الجماعة

- تماسك الجماعة وتوحد الجهود.
- التأليف بين القلوب.
- نشر المحبة.
- تحصين الأمة الإسلامية ضد الفكر الهدام

الأحكام والقيم المستفادة من الحديث

يتضمن الحديث الشريف فوائد، منها:

- الإيمان قول وعمل ونية.
- الحث على السؤال عن العلم النافع في الدنيا والآخرة، وترك السؤال عما لا فائدة فيه.
- وجوب رد العلم إلى الله تعالى.
- ينبغي لمن حضر مجلس علم، ورأى أن الحاضرين بحاجة إلى معرفة مسألة ما، ولم يسأل عنها أحد، أن يسأل هو عنها لينتفع أهل المجلس بالجواب.
- يجب على المسؤول أن يكون متواضاً.
- أن الملائكة قد تتمثل بصورة إنسان.
- أهمية التعليم عن طريق السؤال، وهو من الأساليب التربوية الناجحة قديماً.

استنتاج

الإيمان قد خالطت بشاشته القلوب، جاء بالأعاجيب في العقائد والأعمال والأخلاق، ورأى الناس منه العجب العجاب في سائر الأحوال، ومن أوتيه فقد أتيه خيراً كثيراً، فواجبي الإيمان بربى والإستقامة والإخلاص في ديني وعملي.